

الاختبار : الفلسفة		الجمهورية التونسية وزارة التربية ◆◆◆◆ امتحان البكالوريا دورة 2015
الشعبة : الآداب		
الحصة : 4 س	الضارب : 4	
الدورة الرئيسية		

يختار المترشح أحد المواضيع التالية

الموضوع الأول:

هل من وجهة في القول: " ينشئ الرمز العالم ويخضعه إلى نظامه الخاص في أن واحد "؟

الموضوع الثاني:

قيل: "لئن نشأت المواطنة في فضاء سيادة الدولة فإنّ تحققها يقتضي الحدّ من هذه السيادة ".
حلل هذا القول وناقشه مبينا آليات الحدّ من هذه السيادة وتبعاته.

الموضوع الثالث: تحليل نص

عندما يكون المرء منفردا يقول إنّه لوحده مع ذاته، ممّا يفترض أنّه ليس منفردا وإنّما هو اثنان. فالفعل الذي به نتضاعف حتّى يحصل لنا الوعي بأنفسنا ذاتها، يُنشئ فينا مخاطبا لا مرثيا نستدلّه عن سرّنا الخاص. ومع ذلك فمن بين هذين الكائنين المتولّدين فينا حالما ينبجس الوعي، حيث يتكلّم أحدهما وينصت الآخر وحيث ينظر أحدهما ويكون الآخر منظورا إليه، لا نعلم أبدا أيّا منهما يكون نحن بالذات : وهكذا يضطرّ كلّ وعي إلى أن يعيش نوعا من الكوميديا، لا تكفّ فيها الأنا عن البحث عن ذاتها والإفلات منها. (...)

إنّ الوعي بالكون الحاصل عندنا هو بدوره حوار معه، حيث يخاطبنا الكون بقدر ما نخاطبه. حين يدرك الأنا جسده الخاص ويدرك الناس الآخرين والطبيعة بأكملها فهو بذلك يدرك ذاته من خلال شواهد ما كان له أن يعرف شيئا عنها بدونها. لن يتوصّل الأنا أبدا إلى إدراك طبيعته الحقّة على نحو مباشر؛ غير أنّ أحقر الكائنات وأصغر الأشياء وأتفه الأحداث هي بمثابة علامات تكشف للأنا طبيعته الحقّة.

إنّ من يريد معرفة ذاته عن كثب عليه أن يرى ذاته في أنا آخر يكون دائما بالنسبة إليه مرآة أكثر إثارة. فاكتشاف وعي آخر هو شبيه بالنسبة إلينا باكتشاف تلك الأمكنة المفضّلة حيث ندرك أصداء صوتنا الخاصّ بارتداد كاف لجعلها تبدو متميّزة عن صوتنا، أو شبيه بتلك الآبار العميقة التي ترتدّ فيها أصداء صوتنا بصخب حادّ يولّد فينا ضربا من الدهشة.

لويس لافال – الوعي بالذات

حلّل هذا النص في صيغة مقال فلسفي مستعينا بالأسئلة التالية:

- كيف تفهم استحالة أن يكون الإنسان وحيدا؟
- حلّل مستويات الحوار في النص مبينا أثره على إدراك الذات لإنيتها.
- ماذا يقصد الكاتب بقوله " يضطرّ كلّ وعي إلى أن يعيش نوعا من الكوميديا "؟
- هلا يكون الآخر إلا مرآة ترى فيها الذات ذاتها؟